المعاصي مع التمكن منها وانتفاء الملكة لايستلزم عدم الاجتناب عنها
وما قيل ان الظلم هو التعدي على الغير فيكون اخص من المعصية يدفعه
تفسير الظلم بوضع الشئ في غير محله وما قيل المراد بالعهد النبوة عدول
عن الظاهر فلا يدفع الاستدلال بالظاهر ☜ انتهى عصام ☜ وحقيقة العصمة
اي مآلها وغايتها واما توفيقها فهي ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها
☜ خيالي وفيه نظر لان تفسير الحقيقة بالمآل والغاية يفيد ان توفيق العصمة
بما ذكره الشارح توفيق بالغاية لا بالحقيقة والحال ان لفظ حقيقة
العصمة يأباه لان ظاهره ان توفيق العصمة هنا توفيق بالحقيقة لا بالغاية
والحق ان العصمة كالشجاعة يقال على الملكة التي هي مبداء الآثار
وعلى نفس الآثار ايضا والشارح بنى في شرح المقاصد المعنى الاول وفي هذا
الشرح المعنى الثاني حيث قال وحقيقة العصمة ان لا يخلق الله تعالى
في العبد الذنب مع بقاء قدرته اي قدرة العبد على الذنب واختياره
للذنب فهذا التوفيق توفيق بالحقيقة والتوفيق بملكة الاجتناب المعاصي
مع التمكن منها ايضا بالحقيقة على ما هو المفهوم من حاشية عبد الحكيم
وهذا اي التوفيق المذكور معنى قولهم هي اي العصمة لطف من الله تعالى
لحصولها بمحض لطف الله تعالى وفضل منه ☜ خيالي يحمل اي يحثه
ويحرصه على فعل الخير ويزجره اي يمنعه عن الشر مع بقاء الاختيار
للذنب تحقيقا للابتلاء ولهذا اي لكون ما ذكره الشارح معنى قولهم

قال

قلت ارادة النبوة بالعهد هو اي الاكثر المفسرين حتى ذكر في المدارك ايضا قوله عصام ☜ عدول عن الظاهر هو العدول عن الظاهر فعلم ان ما قيل المراد بالعهد النبوة هو صواب يدفع استدلال المعتزلة لاعدول عن الظاهر صحيح

قال الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله العصمة لا تنزيل المحنة
اي التكليف سمي بها اذ به يمتحن الله عباده ليبلوهم ايهم احسن عملا ☜
ضياني المحنة واحدة المحن التي يمتحن بها الانسان من بلية ☜ صحاح وبهذا
قول الشيخ رحمه الله العصمة لا تنزيل المحنة معناه انها لا تجبر على الطاعة
ولا تجزه عن المعصية بل هو لطف الله تعالى ☜ كفايه وبهذا اي بما قاله
الشيخ ابو منصور رحمه الله تعالى يظهر فساد قول من قال انها اي العصمة
خاصية في نفس الشخص او في بدنه كالاعمى والمرتعش يمتنع بسببها
اي بسبب هذه الخاصية صدور الذنب عنه فان الاعمى لا ينهى عن النظر
الى الحرام والمرتعش لا ينهى عن الحركة عن السكوت هو لا يؤمن بالسكون
كذا في بعض الحاشية كيف اي كيف لا يظهر فساده او كيف يمتنع بسببها
صدور الذنب عنه ☜ كذا في بعض الحاشية ولو كان الذنب ممتنعا بسببها
لما اي لم يصح تكليف بترك الذنب لامتناعه في ذاته ولما كان اي
لم يكن مثابا عليه اي على ترك الذنب مع ان ترك الذنب مما يثاب عليه
لانه واجب قال مولانا عصام ره لعله اراد بالامتناع العادي مع التمكن
عن الذنب فلم يكن فاسدا اذ المراد بالمحنة التكليف فقيل سمي بها اذ
به يمتحن الله عباده ويبلوهم ايهم احسن عملا ☜ انتهى عصام اقول لم اجد معنى
قوله اذ المراد بالمحنة الخ هنا ولم يحمل بين هنا بل ذكره الخيالي في محله سابقا
ولا اي لا يشترط ان يكون الامام افضل من اهل زمانه كما زعمت

Copyright © King Saud University